

توصيات ورشة الفلاحة

نظمت ورشة الفلاحة في إطار منتدى " التنمية المستدامة لواحة فكيك "

الهدف من هذه الورشة هو فتح حوار مسئول حول التنمية المتوازنة لفلاحة الواحة، وتثمين منتوج التمور والتشجيع على الاستثمار في إطار سياسة استراتيجية محلية تمكن من الاندماج الاقتصادي الاجتماعي وحماية الموارد الطبيعية.

طرحت على المشاركين في الورشة من البداية ثلاثة قضايا كبرى كجدول للأعمال متمثلة في:

- مشكل العقار كعائق للاستثمار وتحسين وتطوير وسائل إنتاج التمور وتوسيع وتكثيف غابة النخيل المثمر بالواحة
- تثمين والرفع من إنتاجية التمور بالواحة، وبالأخص الأصناف الجيدة وذات القمة المضافة المرتفعة؛
- تأهيل اليد العاملة وتنظيم المنتجين للتمور في تعاونيات والدفع بها للانخراط في (GE).

وبعد مناقشة هذه النقطة، وإن كان النقاش في بعض الأحيان يتفرع لإقحام بعض المعطيات غير المطروحة في جدول أعمال الورشة، نظرا للحساسية المفرطة لدى بعض الأطراف اتجاه مسؤولي المديرية الإقليمية للفلاحة، إلا أن الورشة سعت إلى تبديد هذا الجو لتدخل في مناقشة نقط جدول الأعمال المشار إليه أعلاه، وبعد تدخل غالبية الحضور وطرح مقترحاتهم، تم جمع هذه المقترحات في التوصيات التالية:

أولا - قضايا العقار

يعتبر العقار كأحد المشاكل الكبرى أمام الاستثمار، سواء على مستوى الواحة القديمة أو الأراضي السلالية والجموع والأراضي الحبسية، وبالأخص عندما يتعلق الأمر بالحصول على الشهادة الإدارية التي تمكن المستغل من الاستفادة من الدعم في إطار مخطط المغرب الأخضر، ولتجاوز هذا العائق، تم اقتراح التوصية:

- دعوة الجهات المسؤولة إلى إعادة النظر في الشروط والملابسات التي تقف في وجه المستثمرين المستغلين للأراضي غير ملكيتهم؛
- إيجاد حل لمشاكل المصادقة على شهادة الاستغلال التي كثير ما تكون مانعا للاستفادة من دعم المخطط الأخضر وتجميد مشاريع الاستثمار خاصة بالنسبة للفئات المتوسطة والصغرى من الفلاحين؛
- القيام بإحصاء وجرد ودراسة تربة الأراضي داخل الواحة، ولمعرفة أهمية هذه الأراضي وإمكانية إدخال أساليب تستعيد بها قدرتها على الاستغلال المتجدد؛
- أراضي الأحباس غير محددة ونطلب من الجهات المسؤولة (السلطة المحلية ومندوبية الأوقاف والفلاحة) إحصاء هذه الأراضي ودراسة إمكانية إخضاعها للاستثمار من طرف الراغبين الذين لا يجدون الأرض لتحقيق مشاريعهم.

ثانيا- تـمـيـن التـمـور و تـسـويـقـها

نوقشت مشاكل تـمـيـن و تـسـويـق التـمـور المـنـتـجـة بالـواحـة، و الـتي تـتـلـخـص فـي ضـعـف أو انـعـدـام جـو المـنـافـسـة الإـيـجـابـيـة بـيـن المـنـتـجـيـن (الـفـلاـح) و ذلـك لـنـقـص الـخـبـرة فـي مـعـالـة مـنـتـوج التـمـر، و بالـأـخـص المـوجـهـة مـنـها لـلـتـسـويـق، حـيـث لا يـزـال الـاعـتـمـاد عـلـى الـأسـلـوب التـقـلـيـدي لـلـتـسـويـق هـو الـغـالـب، و لـتـجـاوز و تـحـسـيـن جـودـة المـعـرـوضـات لـلـتـسـويـق، تم اقـتـراح التـوصـيـات الآتـيـة:

- العـمـل عـلـى تـحـسـيـس و اسـتـقـطـاب مـنـتـجـي و مـسـوقـي التـمـور لـلـاسـتـفـادـة مـن خـدـمـات مـعـهـد التـكـويـن المـهـنـي الـذي يـوجـد رـهـن إـشـارـتـهـم لـتـأطـيـرهم و تـكـويـنهم؛
- دـعـم و تـشـجـيـع الـفـلاـح لـاكتـسـاب و تـحـسـيـن خـبـرتـه فـي تـمـيـن التـمـور الـتي يـنـتـجـها و أسـالـيـب عـرضـها فـي الـسـوق مـحـلـيا و و طـنـيا لـتـحـق لـه قـيـمـة مـضـافـة تـنـاسـب و جـودـة مـنـتـجـاته؛
- تـشـجـيـع الـفـلاـح عـلـى الإـقـبـال عـلـى الأصـنـاف المـحـلـيـة ذـات الـجـودـة و الـقـيـمـة المـضـافـة المـرـتـفـعـة للإـسـهـام فـي رـفـع مـسـتـوى المـنـافـسـة مـحـلـيا و و طـنـيا؛
- تـنـظـيـم سـوق مـحـلـيـة لـلـتـمـور خـاصـة فـي فـتـرة الجـنـي، و إعـادـة النـظـر فـي دور التـعـاونـيـات الفـلاحيـة عـلـى مـسـتـوى دورها فـي تـمـيـن التـمـور و تـسـويـقها، و خـلق فـضـاء المـنـافـسـة لـتـسـويـق الأصـنـاف ذـات الـجـودـة المـتـوسـطـة و الدنـيا؛

ثالثا - تـطـويـر و سـائـل الإـنـتـاج

أهم التـوصـيـات فـي هـذا المـجـال تـتـلـخـص فـي الآتـي:

- تـمـكـيـن الـفـلاـح و المـسـتـثمـر مـن دـراسـة لـتـربـة الأـرـاضـي المـسـتـغـلـة مـن طـرف مـخـتـصـيـن تـحـت إـشـرـاف المـدـيـريـة الإـقـلـيـمـيـة لـلـفـلاـح، و تـكـويـن الـفـلاـح فـي سـبـل تـعـامـلـه مـع التـربـة و مـعـالـجـة الأـعـراس و طـرق الـري المـنـاسـبـة؛
- إدماج التـلـقـيـح الصـنـاعـي فـي و سـط الـفـلاحيـن و تـكـويـنهم حـتـى يـكـون لـعـمـلـيـات التـأبـير لـشـجـر النـخـيل جـيـدـة، و دـعـمهم لـلـحـصـول عـلـى آليـات التـلـقـيـح الصـنـاعـي؛
- أنـجـاز دـراسـة عـلمـيـة عـلـى مـخـتـلـف أصـنـاف تـمـور الـواحـة لـلـتـمـكـن مـن اخـتـيـار ذـات الـجـودـة مـنـها لـلـرـفـع مـن الإـنـتـاجـيـة و الـقـيـمـة المـضـافـة لـلـفـلاـح؛
- إنـشـاء صـنـدوق التـضـامـن بـيـن الـفـلاحيـن لـيـكـون لـفـائـدة الـفـلاـح عـند الحـالـات الحـرجـة فـي الإـنـتـاج و حـدوث كـوارث تـتـسـبب فـي تـلف المـنـتـوج؛
- الدـعـوة إـلى خـلق و تـشـجـيـع الشـبـاب العـاطـل بالـواحـة لـتـكـويـن مـقـاولـات صـغـرى لـخـدـمـة الأـرض و الـفـلاـح، و تـوفـير شـرـوط الدـعـم المـادـي المـنـاسـب لـلمـبـادريـن فـي تـكـويـن مـثـل هـذه المـقـاولـات
- أخـيـرا دـعـم و تـشـجـيـع الـفـلاحيـن المـنـتـجـيـن لـلـانـخـراط فـي مـؤسـسـة (GE).

فـكـيـك 25 أـكـتـوبـر 2014